وقالَ ابنُ عَبّادٍ : الخَضُوعُ : المَرْأَةُ الّتِي لخَوَاصِرِهَا صَوْتٌ . وقَالَ ابنُ فارِسٍ : كخَضَيعَةِ الفَرَسِ وأَنْشَدَ لِجَنْدَلٍ : .

" لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ خَضُوعِ الأَعْفَاجْ .

" سِرْدَاحَةٍ ذَاتِ إِهَابٍ مَوّاجْ قال الصّاغَانِيّ : لَمْ أَجِدِ المَشْطُورَيْنِ في جِيمِيّةِ جَنْدَلٍ المُقَيّدَةِ . والخَضِيعَةُ كسَفِينةَ : صَوْتٌ يُسْمعُ مِن بَطْنِ الفَرَسَ إِذا جَرَى . وقالَ ثَعْلَبٌ : هو صَوْتُ قُنْبِ الفَرَسِ الجَوَادِ وأَنْشَدَ لامْرِئ القَيْسِ : .

كَأَنّ خَضِيعَةَ بَطْنِ الجَوَا ... دِ وَعْوَعَةُ الذّئْبِ بِالفَدْفَدِ قال الجَوْهَرِيّ : ولا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ . وقَال غَيْرُهُ : هو صَوْتُ الأَجْوَفِ مِنْهَا . وقَال أَبُو زَيْدٍ : هو صَوْتٌ يَخْرُجُ مِن قُنْبِ الفَرَسِ الحِصَانِ وهو الوَقِيبُ . وقالَ ابنُ بَرّيّ : الخَضِيعَةُ والوَقِيبُ : الصّوْتُ الّذِي يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الفَرَسِ ولا يُعْلَمُ ما هُوَ . ويُقَالُ : هو تَقَلْقُلُ مِقْلَمِ الفَرَسِ في قُنْبِه ويُقَالُ لِهذَا الصّوْتِ أَيْضاً الذّعَاقُ وهُوَ غَرِيبٌ . أَو الخَضِيعَتانِ : لَحْمَتَانِ مُجَوّفَتَانِ في بَطْنِ الفَرَسِ يُسْمَعُ الصّوْتُ مِنْهُمَا . نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ . قالَ : والخَضِيعَةُ : صَوْتُ السّيْلِ .

وقالَ عَلِيّ بنُ حَمْزَةَ : الخَيْضَعَةُ كحَيْدَرَة : اخْتِلافُ كَذَا في النّسَخِ وفي بَعْضِهَا : الْتِفَافُ وفي بَعْضِهَا : اخْتِلاطُ الأَصْوَاتِ في الحَرْبِ وبه فُسّرَ قَوْلُ لَبِيدٍ رَضِيَ ا عَنْهُ : .

" نَحْنُ بَنُو أُمّ البَنِينَ الأَرْبَعَهْ .

" ونَحْنُ خَيْرُ عامِرِ بنِ صَعْصَعَهْ .

" المُطْعِمُون الجَفْنَةَ المُدَعْدَعَهْ .

" والضارِبُونَ الهامَ تَحْتَ الخَيْضَعَهْ وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ الشّطْرَ الأَخِيرَ من الرّجَزِ وقالَ : إِنّ أَبَا عُبَيْدٍ حَكَى عَن الفَرّاءِ أَنّهَا البَيْضَة . وَحَكَى سَلَمَةُ عَن الفَرّاءِ أَنّهُ الصّوْتُ في الحَرْبِ . انْتَهَى .

قُلْتُ : وقالَ أَبُو حاتِمٍ : إِنّمَا قالَ لَبِيدُ : تَحْتَ الخَضَعَة . فزَادُوا

الياءِ فِرَاراً من الزِّحافِ .

وقيلَ الخَيْضَعةُ : الغُبَارُ في الحَرْبِ . وقِيلَ : المَعْرَكَةُ نَفْسُهَا حَيْثُ يَخْضَع الأَقْرانُ بَعْضُهُم لِبَعْضٍ . وقَال كُرَاع : لأَنَّ الكُمَاةَ يَخْضَعُ بَعضُهَمُ لبَعْضٍ وأَنْكَرَ عَلِيٌّ ابنُ حَمْزَةَ أَنَ يَكُونَ المُرَادُ بالخَيْضَعَةِ في قُوْلِ لَبِيدٍ - البَيْضَة . والأَخْضَعُ : الرَّاضِي بالذُّلِّ وهي خَضْعَاءُ قالَهُ اللَّيْثُ وأَنْشَدَ لِلْعَجّاجِ : .

" وصِرْتُ عَبْداً لِلْبَعُوضِ أَخْضَعَاً .

" تَمَصَّنِي مَصَّ الصَّبِيِّ المُرْضِعَا وكذلِكَ أَنْشَدَهُ الأَزْهَرِيُّ في التَّهْذِيب وابنُ فارِسٍ في المَقَايِيسِ . قال الصّاغَانِيّ : وللْعَجَّاجِ أُرْجُوزَة عَيْنِيَّةٌ أَوْلُهَا : .

" أَمْسَى حُمَانٌ كالرَّهِينِ مُشْرَعَاً وهِيَ اثْنَا عَشَرَ مَشْطُوراً ولَيْسَ ما ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِيها ولا فِي عَيْنِيَّةِ رُؤْبَةَ الَّتِي أَوْلُهَا : .

" هاجَتْ ومِثْلِي نَوْلُه أَنْ يَرْبَعَا وهِي مائتان وثَمَانِيَةُ مَشَاطِيرَ . والأَخْضَعُ : مَنْ في عُنَقِه خُضُوعٌ وتَطَامُنٌ خِلْقَةً وَقَدْ خَضِعَ يَخْضَعُ خَضَعاً . وقال عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ : كانَ الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ طَوِيلاً أَزْرَقَ أَخْضَعَ أَشْعَرَ ورُبَّمَا أَخَذْتُ - وأَنا غُلامٌ - بشَعرِ كَتِفَيْهِ حَتَّى أَقُومَ تَخُطُّ رِجْلاهُ إِذا رَكِبَ الدَّابَّةَ نُفُجَ الحَقِيبَةِ . وخَضَعَةُ الكِبَرُ خَضْعاً وخُضُوعاً وأَخْضَعَهُ : جَعَلَهُ كذلِكَ أَيْ حَنَاهُ فخَضَع هو وأَخْضَعَ أَيْ انْحَنَى قَالَهُ الزَّجَّاج . وأَخْضَعَ الرَّجُلُ : لانَ كَلامُهُ لِلْمَرْأَةِ هكَذَا هو في العُبَابِ